متى ينظر الحائط إلى ساعتهِ ؟

أمارسُ موتيّ اليومي في عزلةٍ تشبهُ القبرْ.
العاداتُ ذاتها،
والأشياءُ ذاتها،
تدورُ على نفسها،
والحنينُ يعبدُ طريقاً للذكريات.
أُمارسُ موتي
متسكعاً في الرؤى وشوارعِ الأحلام.
ألتقطُ من ملامحِ المارة
أوجاعي وأبكي !
لعلني أهتدي لنسيانٍ ما !
أو نهايةٍ تكونُ أكثرَ إقناعاً
من عضة كلبٍ موبوء نجى من ضحاياهْ
أو رصاصةٍ تعرفُ طريقها جيداً
أنا سيدُ الوقتِ وسرهُ،
أجلسُ متكئاً على أيامي

سائلاً الأبوابَ

عن الآتي البعيدِ

من .؟

وساعةُ الحائطِ عن القيامة

متى .؟

وقلبي عن حبيبتي

أين .؟

هكذا يصبحُ الوجود أقربَ للعدم،

والعزلة أقربَ للنهاية

فكم تبقى منكَ يا غريب

لترحل عن هنا .